Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهاز العروس

(للقصصى الروسى أنطون تشيكوف)

كم رأيت فى حياتى من منازل ، وكم شهدت فى زمانى من بيوت ودور ، منها الصغير ومنها الكبير ، وفيها المغانى الجديدة والربوع العتيقة ، وبينها القائمة من خشب والمبنية بالقرميد . وقد ذهبت أولئك جميعا من ذاكرتى إلا بيتا واحدا منها لا تزال صورته مرتسمة على صفحة خاطرى ماثلة إلى اليوم .

ذلكم بيت هو أدنى إلى الكوخ منه إلى القصر لأنه مؤلف من طبقة واحدة ذات ثلاث نوافذ غريبة الشكل كأنها عجائز محدودبات الظهور مطأطئات الرؤوس . وهو قائم بجدرانه البيض وسطحه المرصوف بالطوب ومدخنته المتداعية المترنحة فى وسط مرج ناضر ورحاب معشبة ، وقد تكنفته السرحات العالية وأحاطت به الأشجار الباسقة زرعها أصحابها الأقدمون وأجداد سكانه الحاليين .

ولا يذهبن بكم الظن إلى أن البيت الذى أصفه هو من بيوت الريف ، كلا ، إنما هو من منازل الحضر يقوم بجواره صف من الدور فى بلد آهل وشارع مهجور .

ولست أحسب نوافذه فتحت يوما من الأيام ، فقد ظلت أبدا مغلقة المصاريع لأن أصحابه لا يعبأون بضياء الشمس ولا يحفلون بالنور ، ولم يخطر يوما ببالهم أن يفتحوا زجاجها لأنهم لا يحبون الهواء النقى ولا يفكرون فى النسيم ولا يهتمون بالريح .

ولا غرو فإن الذين يقضون العمر وسط الأشجار وفى أحضان الطبيعة لا يحبونها ، ولا يقيمون لجمالها وزنا ولا يعرفون لها حسنا ولا يحسون لها فتونا .. وما عشاق الطبيعة إلا روادها إذا الربيع حل ، وزوار غياضها ومروجها إذا